

المحرر الوجيز

@ 59 @ مشى في ذلك على أثر الزجاج دون تعقب وقد شرحت هذا المعنى في سورة البقرة في تفسير ! 2 2 ! وبين أن هذه الآية ليس كهذه الأمثلة لأنهم لم يرفعوا الإخلاف فيها والأمثلة فيها رفع الوجهين وأما فتح الميم فهو مصدر من ملك والمعنى ما فعلنا ذلك بأنا ملكنا الصواب ولا وفقنا له بل غلبتنا أنفسنا وأما كسر الميم فقد كثر استعماله فيما تحوزه اليد ولكنه يستعمل في الأمور التي يبرمها الإنسان ومعناها كمعنى التي قبلها والمصدر مضاف في الوجهين إلى الفاعل والمفعول مقدر أي بملكنا الصواب وهذا كما قد يضاف أحيانا إلى المفعول والفاعل مقدر كقوله تعالى ! 2 2 ! ومن دعاء الخير وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم حملنا بضم الحاء وشد الميم وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي حملنا بفتح الحاء والميم و الأوزار الأثقال وتحتمل هذه التسمية أن تكون من حيث هي ثقيلة الأجرام ويحتمل أن يكون من حيث آمنوا في قذفها وظهر لهم أن ذلك هو الحق فكانت آثاما لمن حملها وقوله ! 2 2 ! أي فكما قذفنا نحن ! 2 2 ! أيضا ! 2 2 ! ما كان بيده ع وهذه الألفاظ تقتضي أن العجل لم يصغه السامري ثم أخبر أن تعالى عن فعل السامري بقوله تعالى ! 2 2 ! ومعنى قوله ! 2 2 ! أي شخصا لا روح فيه وقيل معنى ! 2 2 ! لا يتغذى و الخوار صوت البقر وقالت فرقة كان هذا العجل يخور ويمشي ع وهكذا تكون الفتنة من قبل أن تعالى قاله ابن عباس وقالت فرقة إنما خار مرة واحدة ثم لم يعد وقالت فرقة إنما كان خواره بالريح كانت تدخل من دبره وتخرج من فيه فيصوت لذلك . .
قوله عز وجل \$ سورة طه الآية 8891 \$.
الضمير في قوله ! 2 2 ! لبني إسرائيل أي قالوا حين قال كبارهم لصغارهم وهذا إشارة إلى العجل قوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل أن يكون من كلام بني إسرائيل أي فنسي موسى ربه وإلهه فذهب يطلبه في غير موضعه ويحتمل أن يكون قوله ! 2 2 ! إخبارا من أن تعالى عن السامري أي نسي دينه وطريق الحق فالنسيان في التأويل الأول بمعنى الذهول وفي الثاني بمعنى الترك ثم قرن تعالى مواضع خطاهم بقوله تعالى ! 2 2 ! المعنى أفلم يتبين هؤلاء الذين ضلوا أن هذا العجل إنما هو جماد لا يتكلم ولا يرجع قولا ولا يضر ولا ينفع وهذه خلال لا يخفى معها الحدوث والعجز لا أن هذه خلال لو حصلت له أوجبت كونه إلهها وقرأت فرقة أن لا يرجع برفع العين وأن على هذه القراءة مخففة من الثقلية والتقدير أنه لا يرجع وقرأت فرقة أن لا يرجع وأن على هذه القراءة هي الناصبة وأخبر عز وجل أن ! 2 2 ! قد كان قال لهم في أول حال العجل ! 2 2 ! إنما هي فتنة وبلاء وتمويه من السامري وإنما ! 2 2 ! الذي له

القدرة والعلم والخلق والاختراع ! 2 2 ! إلى الطور الذي واعدكم اﻻ تعالى إليه